لان عروة صح سماعه من ابيه فيجوز ان يكون سمعه من ابيه وثبّته فيه اخوه
فالحديث كيف ما دار فهو على ثقة وقد اشتمل على امر يتعلق بالزبير فذو اعي
اولاده متوفرة على ضبطه فاعتمد تصحيحه لهذه القرينة القوية وقد
وافق البخاري على تصحيح حديث الليث هذا مسلم وابن خزيمة وابن
الجارود وابن حبان وغيرهم مع ان في سياق ابن الجارود له التصريح بان عبد الله
ابن الزبير رواه عن ابيه وهي رواية يونس عن الزهري وزعم الحميدي
في جمعه ان الشيخين اخرجاه من طريق عروة عن اخيه عبد الله عن ابيه
وليس كما قال فانه بهذا السياق في رواية يونس المذكورة ولم يخرجها من
اصحاب الكتب الستة الا النسائي واشار اليها الترمذي خاصة انتهى

باب شرب الاعلى قبل الاسفل ولابي ذر
عن الحموي والمستملي قبل السفلي وبه قال حدثنا عبدان هو عبد الله
المروزي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا معمر هو ابن راشد
عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن عروة ابن الزبير انه قال خاصم
الزبير بن العوام رجل بالرفع على الفاعلية ولابي ذر خاصم الزبير رجلا بالنصب
على المفعولية من الانصار قد سبق في الباب قبله ما قيل في اسمه زاد في
الرواية السابقة في شراج الحرة التي يسقون بها النخل فقال النبي
صلى الله عليه وسلم يا زبير اسق بهمزة وصل اي شيئا يسيرا دون حقك ثم
ارسل زاد الكشميهني الماء اي الى جارك كما في الحديث السابق وهذا موضع
الترجمة لان ارسال الماء يكون من الاعلى الى الاسفل فقال الانصاري
له عليه السلام انه اي الزبير ابن عمتك صفية وهمزة انه بالفتح والكسر
والكسر في فرع اليونينية قال ابن مالك لانها واقعة بعد كلام تام معلل
بمضمون ما صدر بها فاذا كسرت قدر ما قبلها الفا واذا فتحت قدر ما
قبلها اللام والكسر اجود وقال في التنقيح ويمكن ترجيح الفتح بكونه كلاما

مستقلا

قوله ما قبلها كذا بخطه في الموضعين والذي في التوضيح والمصابيح نقلا عن التوضيح اسقاط ما في الموضعين هو خطأ شيخي عجمي

الشغلى

مستقلا من متكلم اخر يبتدئ به كلامه وجا الفتح لكونه علة لما قبله قال
وقوله اي ابن مالك اذا كسرت قدر ما قبلها الفا كلام مشكل لان تقدير الفا
انما يكون للتعليل والتعليل يقتضي الفتح لا الكسر قال في المصابيح هذا الكلام
من لم يفهم كلام القوم وذلك ان الكسر منوط بكون المحل محل الجملة لا المفرد والفتح
بكون المحل للمفرد لا الجملة واما التعليل فلا مدخل له من حيث خصوص
التعليل لا في فتح ولا في غيره ولكنه راهم يقولون في مثل اكرم زيدا انه فاضل
بالفتح فتحت ان لارادة التعليل مثلا فظن انه الموجب للفتح وليس كذلك
وانما ارادوا فتحه ان لاجل ان لام الجر مرادة وهي في الواقع للتعليل فالفتح
انما هو لاجل ان حرف الجر مطلقا لا يدخل الا على مفرد ففتحت ان من حيث
دخول اللام باعتبار كونها للتعليل ولا بد الا ترى ان حرف الجر المقدر لو لم
يكن للتعليل اصلا لكانت ان مفتوحة ثم ليس كل حرف دال على التعليل تفتح
ان معه وانما قدر ابن مالك الفا مع الكسر ليأتي بحرف دال على السببية ولا يدخل
الا على الجمل فيلزم كسر ان بعده ولا شك ان الفا الموضوعة للسببية اي
تختص بالجمل انتهى وقوله في فتح الباري ولم يقرا هنا الا بالكسر وان جا الفتح
في العربية فيه شي فقد وجدت الفتح في الفرع وغيره من الاصول المعتمدة
وليس للحصر وجه فليتامل فقال عليه السلام وفي نسخة فقال صلى الله عليه
وسلم اسق يا زبير بهمزة وصل ثم يبلغ ولابوي ذر والوقت حتى يبلغ الماء
الجدر وسقط لابي ذر لفظ الماء ثم امسك بهمزة قطع اي نفسك عن السقي
فقال ولابوي ذر والوقت قال الزبير فاحسب هذه الاية نزلت
في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ويأتي في
صفة ارسال الماء من الاعلى الى الاسفل في الباب اللاحق ان شا الله تعالى

باب شرب الاعلى الى الكعبين بكسر الشين
المعجمة اي نصيب الاعلى وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني محمد ولابي الوقت
لابي ذر ح

كذا ك

الماء

قوله ثم يبلغ ضبط بالرفع والنصب ... واما النصب ...